@ 380 @ (^ ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون (35) وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون (36) خلق الإنسان) * * * * .

وقوله : (^ فتنة) أي : محنة وخبرة . .

وقوله : (^ وإلينا ترجعون) أي : تردون . .

قوله تعالى : (^ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا) أي : ما يتخذونك إلا هزوا . .

وقوله : (^ أهذا الذي يذكر آلهتكم) أي : يعيب آلهتكم ، يقال : فلان يذكر فلانا أي : يعيبه ، وفلان يذكر ا أي : يعظمه ويجله . .

وقوله : (^ وهم بذكر الرحمن هم كافرون) قال هذا ؛ لأنهم كانوا يقولون : لا نعرف الرحمن إلا مسيلمة ، وهم ' الثانية صلة . .

قوله تعالى : (^ خلق الإنسان من عجل) فيه أقوال : أحدها : سرعة وتعجيل ، والإنسان هو آدم - صلوات ا عليه - وقد خلقه ا تعالى من غير ترتيب خلق سائر الآدميين من النطفة ، والعلقة ، والمضغة ، وغيره ، وهذا قول حسن . والقول الثاني : من عجل أي : عجولا ، ويجوز أن يكون المراد من الإنسان جميع بني آدم ، وأما ابن عباس فإنه قال : هو آدم لما نفخ ا فيه الروح وبلغ صدره ، أراد أن يقوم ، فهو عجلته . وذكر الكلبي : أنه لما نفخ فيه الروح نظر إلى الشمس فإذا هي تغرب ، فقال : اللهم أتم خلقي قبل أن تغرب الشمس ، فهو عجلته . والقول الثالث : خلق الإنسان والعجلة منه ، وقيل : والعجلة فيه ، وهذا على طريق المبالغة ، والعرب تقول للشرير : خلقت من الشر ، وكذلك تقول : خلق فلان من الخير إذا ذكر على طريق المبالغة . .

والقول الرابع : قوله : (^ خلق الإنسان من عجل) أي : من طين . قال الشاعر : .

(والنبع في الصخرة الصماء منبته % والنخل ينبت بين الماء والعجل) .

أي : الطين .